فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا   وبه أنها قالت كان
أحب الأعمال إلى رسول الله صلى الذي يدوم عليه صاحبه   وبه أنها قالت
خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى فصلى رسول الله صلى بالناس فقام فأطال القيام
ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال
الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع وسجد ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك
ثم انصرفت وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس
والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم
ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله
أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وفي رواية ابن بكير والله لو تعلمون   وبه أنها كانت تقول إن كان رسول الله صلى ليقبل بعض
نسائه أزواجه وهو صائم ثم ضحكت رضي الله عنها   وبه أن حمزة بن عمرو الأسلمي
قال لرسول الله صلى أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال له رسول الله صلى إن شئت فصم
وإن شئت فأفطر   وحمزة بن عمرو كناه النبي صلى بأبي صالح   وبه أنها قالت
كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى يصومه
في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى صامه وأمر الناس بصيامه فلما فرض رمضان
كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه   وبه
أن رسول الله صلى كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
قال البرقي قال لنا ابن بكير سحول قرية باليمن قال ابن وهب هو قطن ليس بالجيد
وبه قال قلت لعائشة زوج النبي وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله عز
وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما قالت عائشة رضي الله عنها كلا
لو كان كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في
الأنصار وكانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون
أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى عن ذلك
فأنزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله الآية   قال ابن وهب مناة
حجر كان يعبد في الجاهلية بالمشلل وهو الجبل الذي ينحدر منه إلى قديد
وبه أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل لها قد حاضت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)